الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

طريقة إعداد المشروع ودورها في اكتساب الملكة اللغوية للمتعلم
(السنة الرّابعة ابتدائي عيّنة)

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالبة:
- زيـــاد رجـــاء

إشراف الدكتور:
- عيسى تومي

السنة الجامعية: 2024/2023

شـــكر
وتـــقـــديـــر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أشكر الله العلي القدير على توفيقه لإنجاز هذا العمل المتواضع فهو جلّ وعلا أحقّ بالشكر

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأسرة الجامعية من أساتذة وعمال و إداريين

وأخص بالذكر أستاذي الفاضل " عيسى تومي "

لتفضله بالإشراف على هذا البحث، والذي كان لي بمثابة المصباح المنير في طريقي إلى الوصول إلى عمل ناجح. إلى كلّ الطلاب والزملاء الذين قاموا بمساعدتي

إلى كل من نبض قلبه بالإيمان و بحب المولى عز و جل وتعلق قلبه بالعلم

وكل من ساعدني من قريب أو من بعيد ...

الإهــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على المصطفى - صلى الله عليه وسلم –

أما بعد أودّ أن أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما المولى عزّ وجلّ:

"واخفِضْ لهُمَا جَنَاحَ الذُّلِ مِنَ الرَّحْمَةِ و َقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَيَانِي صَغِيرًا"

إلى ملاكي في الحياة .... إلى معنى الحب والحنان والتفاني .....

إلى من لا أقدر أن أُوفي حقها .... إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلها

إلى من كان دعاؤُها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي ....

إلى أغلى الحبايب أمي العزيزة ...

إلى من كللّه الله بالهيبة والوقار .... إلى من أحمل اسمه بافتخار .....

أرجو الله أن يُسكنه الفردوس الأعلى من جنانه.... أبي الغالي

إلى من بوجودهم أكسب قوة ومحبة لا حدود لها ..... إلى إخوتي كل باسمه.

وإلى قرّة عيني زوجي الكريم

إلى مُؤنساتي غالياتي بناتي حبيباتي: نادين وياسمين حفظهما الله

إلى كل من نسيهم قلمي وهم في القلب محفوظين ...

الملخص:

تعدُّ طريقة إعداد المشروع واحدة من طرائق التدريس الحديثة المعتمدة في تدريس اللغة العربية في المدرسة الجزائرية في المرحلة الابتدائية، وهي من الطرائق التي يكون فيها المتعلم عنصرا فاعلا ومحورا أساسيا في العملية التعليمية، إذ تمكنه هذه الطريقة في مجال تعلم اللغة من بناء معارفه وتنمية مهاراته اللغوية المختلفة، وتدفعه إلى تحقيق الأهداف المرجوة من تعلم أنشطة اللغة العربية.

من هذا المنطلق جاء موضوع هذا البحث موسوما بـ: (طريقة إعداد المشروع ودورها في اكتساب الملكة اللغوية للمتعلم (السنة الرابعة ابتدائي عيّنة).

الكلمات المفتاحية: طريقة التدريس، المشروع، الملكة اللغوية.

Summary:

The method of preparing the project is one of the modern teaching methods adopted in teaching the Arabic language in the Algerian school in the primary stage, and it is one of the methods in which the learner is an active element and a main focus in the educational process, as this method enables him in the field of language learning to build his knowledge and develop his language words different, and motivate him to achieve his goals in learning the activities of the Arabic language.

From this point of view came the subject of the research tagged with the method of preparing the project and its role in acquiring the linguistic ability of the learners in the Fourth year of the primary stage.

Keywords: teaching method, project, linguistic ability.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

	رقم الصفحة
الشكر والتقدير:	/
الإهداء:	/
الملخص:	/
فهرس المحتويات:	/
مقدمة	أ
الفصل الأول : (الجانب النظري) مصطلحات ومفاهيم الدراسة	
المبحث الأول: ماهية طرائق التدريس	2
تمهيد	02
المطلب الأول: التعريف بطرائق التدريس	02
المطلب الثاني: أنواع طرائق التدريس	05
المطلب الثالث: مميزات طرائق التدريس الجيّدة	07
المبحث الثاني: مفهوم المشروع	08
المطلب الأول: تعريف المشروع	08
المطلب الثاني: شروط اختيار المشروع	09
المطلب الثالث: مراحل إنجاز المشروع	10
المطلب الرابع: أنواع المشاريع	12
المطلب الرابع: مزايا طريقة المشروع و عيوبها	13
المبحث الثالث: اكتساب الملكة اللغوية	15
المطلب الأول: مفهوم الاكتساب اللغوي	15
المطلب الثاني: طرق اكتساب الملكة اللغوية	16
المطلب الثالث: مفهوم الملكة وخصائصها	22
المطلب الرابع: أركان الملكة اللغوية	24
المطلب الخامس: طريقة إعداد المشروع ودورها في اكتساب الملكة اللغوية لدى لمتعلم	27
الفصل الثاني : الجانب التطبيقي دراسة في كتاب السنة الرابعة الابتدائي	
المبحث الأول: الكتاب المدرسي	30
المطلب الأول: تعريف الكتاب المدرسي	30
المطلب الثاني: وصف الكتاب المدرسي في الجانب الداخلي:	31
المطلب الثالث: أهداف الكتاب المدرسي	32
المطلب الرابع: دراسة المشاريع الموجودة في كتاب السنة الرابعة	35

ابتدائي	
المطلب الخامس: الدراسة الميدانية	40
الخاتمة:	50
قائمة المصادر والمراجع:	53
الملاحق:	57

قائمة الأشكال والجداول :

عنوان الشكل	رقم الصفحة
شرح كل المشاريع الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي	35

الخاتمة

مقدمة:

الحمد لله نحمده ونستعين به، والصلاة والسّلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

يسعى النظام التربوي في الجزائر إلى استخدام أحدث ما توصلت إليه النظريات اللسانية والنفسية والتربوية الحديثة في مجال تعليم اللغة لأجل تطوير تعليم اللغة العربية ممّا أدى إلى تطور المنهاج المدرسي، وتحديث وسائله واهتماماته بالمتعلم وجعله محورًا للعملية التعليمية التّعلمية.

إنّ طرائق التدريس والتّعليم هي من أكثر عناصر المنهاج أهمية وتحقيقا للأهداف لأنها تحدد الأساليب والأنشطة الواجب القيام بها.

وطريقة التدريس بالمشروع هي إحدى طرائق التدريس الناجعة التي تدمج ما بين المعرفة والفعل، وتهدف إلى تعليم المتعلم كيف يتعلم، وبالأخص التركيز على تعليمه ماذا يتعلم.

وتُعدّ طريقة إعداد المشروع وفق المقاربة بالكفاءات واحدة من طرائق التدريس الفعّالة والنّشطة؛ التي تبنّتها المناهج الدراسية في المنظومة التربوية الجزائرية في مجال تعليم اللغة العربية وتعلّمها لما لها من دور هام وفعّال في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص.

وانطلاقا مما سبق جاء عنوان هذه الدراسة موسوما بـ:**"طريقة إعداد المشروع ودورها في اكتساب الملكة اللغوية للمتعلم (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي عينة)"**، في إشكالية تتمثل في: ماذا نعني بطرائق التدريس؟ وما المقصود بطريقة المشروع في مجال التدريس؟ وكيف تؤدي هذه الطريقة دورها في اكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلمين في السنة الرابعة من المرحلة الابتدائية؟

ويعد هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي تهدف إلى معرفة طريقة إعداد المشروع ودورها في اكتساب الملكة اللغوية وكيفية استثمارها في اكتساب المهارات اللغوية لدى المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي.

وسبب اختياري لهذا الموضوع راجع إلى رغبتي في معرفة ما له علاقة بين المعلم والمتعلم، وكلّ ما يخص هذا الأخير من إمكانات وكيفية مساهمة طرائق التدريس ومنها طريقة إعداد المشروع في تحسين مهاراته اللغوية.

وقد اعتمدت الدراسة في هذا البحث على المنهج الوصفي باتّباع تقنية التحليل وذلك لمناسبة طبيعية الموضوع. ولأجل ذلك قسمت البحث إلى: مقدمة وفصلين وخاتمة متضمنة لأهم النتائج المتوصل إليها.

أما الفصل الأول (النظري) فكان موسوما بـ: مصطلحات ومفاهيم الدراسة، وقد تطرقت فيه إلى مفهوم طرائق التدريس وأنواعها ومميزاتها ثم مفهوم المشروع وخطواته وشروطه وأنواع المشاريع، ومزايا طريقة إعداد المشروع وعيوبها، كما تطرقت فيه إلى الحديث عن الملكة اللغوية وطرق اكتسابها وخصائصها وأركانها، وطريقة إعداد المشروع ودورها في اكتساب الملكة اللغوية.

أما في الفصل الثاني(التطبيقي) فقدمت فيه دراسة تحليلية لكتاب السنة الرابعة ابتدائي ودراسة ميدانية، وتوصلت فيه إلى النتائج المبيّنة من خلال الاستبيان.

وأما الخاتمة فقد لخصت فيها أهم ما توصلت إليه من خلال البحث من نتائج، ولا شكّ من أنّ لكل بحث صعوبات يتلقاها الباحث، ومن الصعوبات التي واجهتني في إعدادي للبحث: ضيق الوقت المحدد للإنجاز، وكذا قلة المصادر والمراجع.

وفي الأخير أرجو من الله التوفيق، ليكون هذا العمل في المستوى المطلوب فإن أصبتُ فذلك مرادي وإن أخطأت فلي شرف المحاولة والتعلم من الخطأ.

الجانب النظـري

الـفـصـل الأول:

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

المبحث الأول :التعريف بطرائق التدريس

تمهيد:

عرفت طرائق التدريس تطورا واختلافا من القديم إلى عصرنا هذا، وقد اهتم بها علماء التربية والنفس وعلماء اللغة اهتماما بالغا لأهميتها في العملية التعليمية، وبما أنّ المعلم هو الطرف الأول القائم بعملية التدريس فهو يحاول إيجاد طريقة مثلى لإبلاغ المتعلمين وتزويدهم بالعلوم والمعارف، وهنا نتطرق لماهية طرائق التدريس الحديثة والقديمة ونذكر سلبيات وإيجابيات كلّ منهما.

المطلب الأول: التعريف بطرائق التدريس

طرائق التدريس هي: "مجموعة من الإجراءات التي ينفذها المعلم داخل الفصل لمساعدة الطلبة على التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للدّرس".[1]

1- تعريف طرائق التدريس القديمة (التقليدية):

هي طرائق قديمة استخدمت قديما منذ ما يزيد عن نصف قرن من الزّمان- تقريبا- وبالرغم من قِدم هذه الطرائق إلا أنّه لا يمكن القول بأنها طرائق لا تنفع في الوقت الحالي وإنما هي حاضرة وما زالت مُستعملة في العملية التعليمية، ومن أبرزها: طريقة المُحاضرة، وطريقة المناقشة، وطريقة الاستنتاج، وطريقة الاستقراء.[2]

2- سلبيات طرائق التدريس التقليدية:

لطرائق التدريس التقليدية جملة من السلبيات، منها:

- التركيز على أسلوب التلقين، وإهمال الأنشطة التي تُظهر المهارات والمواهب.

- الاهتمام بالجانب العقلي للمتعلم من خلال تحفيظه للمفاهيم والمعارف، وإهمال الجوانب الأخرى، وكذا إهمال استخدام الوسائل التعليمية.

- إهمال حاجات المتعلمين وميولهم.

- استبعاد الأنشطة المدرسية الفعّالة.

- إغفال دور القدرة الحسنة في توجيه السلوك.

1- يوسف القطامي، إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان د ط، 2003م، ص 262.

2- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، 2013م ص293.

3- إيجابياتها:

- من المعروف أنّ التعليم التقليدي يتم بالتقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه، أي التواصل المباشر بين المعلم والطالب، ممّا يتيح إمكانية تطوير طرائق توصيل المعلومات بأساليب أخرى عن طريق استخدام الوسائل التعليمية.

- كما يعتمد التعليم التقليدي على طريقة التحفيظ والتسميع، وتتميز هذه الطرائق بسهولتها على المعلم.

- الاعتماد عليها نتيجة كثرة عدد الطلاب، وضرورة إتمام المقرر الدراسي للمادة في الفترة الدراسية المحددة.[1]

4- تعريف طرائق التدريس الحديثة:

في إطار ما يمارس في السياسة التعليمية الحديثة التي تبحث في الخبرات المتكاملة والتي تضمن للمتعلمين النمو الفكري والثقافي الشامل، بدلا من الاكتفاء بحشو عقولهم بالمعلومات، والتي تهدف بدورها أساسا إلى تغيير ذلك التلقي السلبي في المتعلمين إلى تلقٍ إيجابي يُمكّنهم من المشاركة الفعالة في الحصص الدراسية.[2]

4- 1- إيجابيات طرائق التدريس الحديثة:

- إمكانية الاتصال والوصول للمواد الدراسية المقررة في أي زمن ووقت.

- استخدام العديد من وسائل وأدوات التعليم السمعية والمرئية.

- تغيير دور المعلم من مجال التلقين والمصدر الوحيد للمعارف إلى المشرف والمرشد، والمُوجّه.

---

[1]- ينظر: سهى على حساسو، واقع التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، 2011، ص 245.

وينظر: العماس عمر محمد، التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في الميزان الخرطوم،المكتبة الوطنية، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، ط1، 2009 م، ص 187 .

وينظر: عفيفي محمد بن يوسف أحمد(2005)،التعليم عن بعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه،الملتقى الثاني للجمعية السعودية للإدارة. كلية الدعوة وأصول الدين ، الرياض . د ط ورقة عمل مقدمة 17-01- 1425 ه.

وينظر: الساعي، أحمد حاسم، التعليم الإلكتروني والأسس والمبادئ النظرية التي يقوم عليها، ورقة عمل مقدمة (أسبوع االتجمع التربوي) : مارس 2007 م , كلية التربية، جامعة قطر2012م.

[2]- ينظر: علي السيد سليمان، مبادئ مهارات التدريس،دار الضياء القاهرة، مصر، (دت)، ص 21.

- تؤدي إلى نشاط المتعلم وفاعليته ومشاركته في تعلم المادة العلمية لأنه يرتكز على التعلم الذاتي.

2-4 - سلبياتها:

- تحتاج هذه الطرائق إلى تكلفة مادية عالية وخاصة في المراحل الأولى لأنها تتطلب بنية تحتية من أجهزة، وأدوات ووسائل تدريس، وتأهيل المعلمين.

- المنهج يعتمد على البحث العلمي.

- أغلبية المعلمين ليس لديهم إلمام باستخدام التقنيات الحديثة.

- تؤدي إلى الملل في بعض الأوقات بسبب عدم وجود تفاعل وتشارك بين المعلم والمتعلم من خلال استخدام الإيحاءات التي لها تأثير واضح في إيصال المعرفة والمعلومة.[1]

المطلب الثاني: أنواع طرائق التدريس

1- طريقة المناقشة:

وتعرف هذه الطريقة بأنها أنشطة تعليمية تقوم على الحوار والمناقشة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه حول موضوع الدرس، وهي تُتيح للمتعلمين جوًّا من الحرية وتسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الدّرس، وهو ما يجعل عملية التّعلم أكثر متعة وأبعد أثرا في تحقيق الأهداف التربوية المرجوّة. ويكون للمعلم في هذه الطريقة دور المنشط والموجه للحوار عن طريق الأسئلة البسيطة المضبوطة، والمُعدَّة مُسبقا من طرفه، فيُعلّق على إجابات التلاميذ ويقوم بالربط بين الأسئلة وصولا إلى إبراز المحتوى لتحقيق الأهداف.[2]

2- طريقة العصف الذهني:

وتسمى هذه الطريقة بطريقة التحرك الحرّ للأفكار وإطلاق الأفكار، أو حلّ المشكلات الإبداعية وهي عبارة عن موقف يزوّد التلاميذ بمجموعة من القواعد

---

[1]- ينظر:عبد الوهاب عوض كويران، مدخل إلى طرائق التدريس، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 3 ،2001م، ص274 .

وينظر: فكري حسن ريان، التدريس، عالم الكتب للنشر والتوزيع ،ط 4، القاهرة، مصر،2004 م، ص 59 .

[2]- السبحي عبد الحي أحمد، طرائق التدريس العامة،مجلة الآفاق العلمية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة العدد 82، 2016م، ص75.

لتوليد الأفكار في جو يجب أن يخلو من إصدار الأحكام، ويكون مفتوحا لتقبل أفكار كل متعلم.[1]

3- طريقة حل المشكلات:

يشير المصطلح (مشكلة) إلى موقف يكون فيه الفرد مطالبا بإنجاز مهمة لم تواجهه من قبل، وتكون المعلومات المزوّد بها هذا الفرد غير محدّدة تماما لطريقة الحل، أمّا حل المشكلة فهو الطريقة التي يستخدم فيها الشخص المعلومات والمهارات التي اكتسبها سابقا لمواجهة متطلبات موقف جديد غير مألوف.[2]

4- طريقة الاستكشاف(الاستقصاء):

هي طريقة تهدف إلى إحداث التّعلم الذاتي، وتعمل على تطوير قدرات التفكير لدى الفرد من خلال إعادة المعرفة وتنظيمها، وتوليد الأفكار والاستنتاج وتطبيقها في مواقف حقيقية، حيث تتيح هذه الطريقة للمتعلم الفرصة لممارسة عملية التعلّم والاستقصاء بنفسه سالكا سلوك العلم.[3]

5- طريقة تمثيل الأدوار:

هي أسلوب يستخدم لاكتساب مهارات معينة يقوم الدارسون فيها بتمثيل أدوار محددة في شكل حوار تمثيلي. وتمثيل الأدوار هو أحد الوسائل العامّة التي تثير الخيال الإبداعي لدى المتعلم ومن خلاله يكتشف كثيرا من الخبرات من العالم الخارجي، وعلى الأستاذ الذي يستخدم طريقة تمثيل الأدوار أن يجعلها موقفا تعليميا ناجحا وشيقا للأطفال وتسخيرها، لأنه يساعدهم على فهم الأشياء والتجارب الحقيقية.[4]

6- طريقة المشروع:

هذه الطريقة هي مرتكز حديثنا في هذا البحث، والمشروع هو عمل ميداني يقوم به الفرد (المتعلم)، ويتسم بكونه عمَليا وتحت إشراف المعلم، على أن يكون هادفا ويخدم المادة العلمية ويرتبط بالبيئة الاجتماعية، ويرتبط اسم طريقة المشروع باسم العالم الأمريكي"وليام كاباتري W.khpatrik "

---

[1] - ينظر: الحريري رغدة، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2009م، ص109.

[2] - المرجع نفسه، ص112.

[3] - قلي عبد الله، فضيلة حناش، التربية العامة، مجلة الآفاق العلمية (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم)، الجزائر، 2009م، ص101.

[4] - نعمان السميع، المرشد المعاصر الباحث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية، دار العلوم والإيمان للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2012 م، ص37.

وتستهدف هذه الطريقة تحقيق هدفين أساسيين؛ هما:

- تقديم محتوى مشخّص حيّ لتعليم المجرى الطبيعي لاكتساب المعرفة واتّباعه بدلا من التلقين.

- وتستهدف أيضا الأسس النفسية والاجتماعية التي جاءت بها التربية الحديثة.[1]

المطلب الثالث: مميزات طرائق التدريس الجيّدة

وتتلخص مميزات هذه الطرائق الجيدة للتّدريس فيما يلي:

* تراعي المتعلم ومراحل نموّه ومُيوله.

* تستند على نظريات التعلّم وقوانينه.

* تراعي الأهداف التربوية التي ترجوها من المتعلم.

* تراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين.

* تراعي طبيعة المادة الدّراسية.

ومن هنا يتضح أنّ هناك طرائقَ عديدةً يمكن استخدامها لتسهيل عملية التعلم، وهي طرائق فردية وجماعية مع الإشارة إلى أنه لا يوجد طريقة مثلى للتدريس دون سواها؛ لذلك يقوم المدرس غالبا باختيار الطريقة المناسبة وتنويعها، وفقا لأهداف الدرس ومستويات المتعلمين ونوعية المحتوى الذي يدرسونه والإمكانات المادية والبشرية المتاحة والمتوفرة لديهم.[2]

المبحث الثاني : المشروع

يمكن أن يكون المشروع عملية بناء ملعب أو مصنع، كما قد يكون تطوير مُنتج جديد أو إدخال نظام جديد للمؤسسة (أنظمة إدارية أو تقنية) لكن هذا لا يكفي للتعبير عن مفهوم المشروع لأنّ السّمة الأساسية هو أنه شيء غير مألوف، كما أنه يتكون من أنشطة متنوعة يتطلب إنجازها في فترات زمنية محددة.[3]

المطلب الأول: تعريف المشروع

[1] - الحريري رغدة طرق التدريس بين التقليد والتجديد ، مرجع سابق ص154.

[2] - ينظر: إيمان محمد عمر، طرق التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2010م، ص292، 293.

[3] - فرام ديفسين " إدارة المشاريع في المؤسسات " ترجمة عبد الله كامل عبد الله ، مكتبة العبيكان ، المؤتمر الرياضي 1997م، ص 8 .

يعرف معهد إدارة المشاريع الأمريكي المشروع بأنه مبادرة أو مقاولة لإنتاج منتج وتقديمه، أو خدمة جديدة، أو تقديم نتيجة متميزة.

وهو مجموعة من الأنشطة المترابطة غير الروتينية لها بدايات ونهايات زمنية محددة، يتم تنفيذها من قبل شخص أو منظمة لتحقيق أو أداء أهداف محدودة في إطار معايير: التكلفة، والوقت، والجودة. ونستنتج من هذه التعاريف ما يلي:[1]

- أنّ المشروع عبارة عن مبادرة؛ أي فكرة جديدة قابلة للتطبيق.
- أنّ المشروع له أهداف محددة.
- أنّه غير قابل للتكرار بكل الأبعاد في مكان آخر.
- أنّه مرتبط بفترة زمنية محددة.
- أنّ هناك محدداتٍ عن المشروع يجب التقييد لها مثل التكلفة، الوقت، الجودة.

المطلب الثاني: شروط اختيار المشروع:[2]

حتّى تُحقّق المشاريع التربوية التي يُنجزها المتعلمون في المرحلة الابتدائية الأهداف التربوية المرجوّة منها يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط الضّرورية تتمثّل في:

- أن يكون المشروع – في المجال التربوي والتعليمي- نتيجة لرغبة المتعلم. لأنّ أفضل الأعمال التربوية وأنجعها هي تلك التي تتولّد من رغبات المتعلمين وميولهم لا تلك التي تُفرض عليهم فرضا دون رغبتهم.
- أن يختار المتعلم مشروعه بنفسه، ويقوم بإنجازه ضمن عمل جماعي يشاركه فيه زملاؤه.
- يجب أن يكون المشروع مخطّطا له من حيث الزمن الكافي، والوسائل المادية الضرورية الكافية لإنجازه.
- أن يكون المشروع منتوجا ماديا لعمل ميداني يقوم به المتعلم أو بحثا معرفيا يُنجزه؛ ويضيف إليه معلومات ومعارف جديدة.

المطلب الثالث: مراحل إنجاز المشروع:

يمرّ المشروع التربوي الذي يُنجزه المتعلم كأيّ مشروع آخر بعدد من المراحل المتسلسلة، بدءا من كونه مجرّد فكرة إلى أن يُنجز على أرض الواقع ويتم تقويمه بعد ذلك. وتتمثل هذه المراحل في:

---

[1] - ربيع جون ماسي ، المنهج الإداري من غدارة المشاريع ترجمة ايمن الأرخناري مكتبة العبيكان الرياض، السعودية، 2003 م ، ص 12 .

[2]- محمد الصالح حثروبي، بيداغوجيا المشروع في المناهج التربوية مجلة البحوث التربوية والتعليمية،جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد 09، 2020م، ص 119.

- أولا: مرحلة نشأة المشروع:

لا يولد المشروع بصفة اعتباطية بل يُنتج من سياقات مادية، أو يتموضع في الزمان والمكان فيتولد مشكل يستوجب معالجة وانخراط جميع الأطراف في عقد جماعي.

ثانيا: مرحلة التخطيط للمشروع:

- وتبدأ هذه المرحلة باختيار المشروع المراد إنجازه.

- ثم تحديد الإشكالات المطروحة حول موضوع المشروع (التساؤلات، والتصورات والمشاورات، وحاجات المتعلمين).

– الالتفاف حول المشروع وتبني كافة المتعلمين للمشروع والانخراط فيه.

– وصف الموضوع الذي يدور حوله المشروع.

- يحدد المعلم مجالات الأنشطة التربوية القابلة للاستثمار في المشروع.

– يضبط المعلم مجموعة الأهداف التربوية المراد تحقيقها من خلال المشروع.

– تقاسم الأدوار بين المتعلمين المشاركين في عملية إنجاز المشروع، وتوزيع الأعمال عليهم.

- تحديد المهمّات والوسائل، وتحديد آجال الإنجاز.

ثالثا: مرحلة إنجاز المشروع:

في هذه المرحلة يقوم فريق المتعلمين المكلف بإنجاز المشروع، وبمساعدة المعلم وتحت إشرافه بتجسيد فكرة المشروع على الواقع بعد أن يقوم كل فرد من أعضاء الفريق بأداء دوره، وإنجاز الجزء الذي كُلف به؛ ليتم في الأخير الجمع بين هذه الأجزاء التي قام المتعلمون بالعمل عليها طيلة فترة الإنجاز، للحصول على المشروع في شكله التّام والنهائي القابل للتقويم والتعديل.

رابعا: مرحلة تقويم المشروع:

وتستهدف هذه المرحلة تقويم المشروع والحُكم عليه.وتقع مهمة تقويم المشروع على عاتق المعلم بشكل أساسي،إذ يجب عليه –هنا -أن يُشرك المتعلمين في عملية التقويم، وفيها يقوم المعلم بالإطلاع على كل ما أنجزه المتعلّم، فيُبيّن له نقاط الضعف ونقاط القوة في العمل الذي قام به، والأخطاء التي وقع فيها، وكيفية تلافيها وتجنّبها

في المرّات القادمة، وبمعنى آخر: يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة للمتعلم، وتعدّ هذه الأخيرة من أهم فوائد تقويم المشروع أو الحكم عليه، إذ بدونها لا يعرف المتعلّم مدى إتقانه لعمله ولا للأخطاء التي وقع فيها وطريقة معالجتها.

ويُشرك المعلم طلبته في عملية التقويم فإذا كان المشروع من النوع الفردي قد يطلب المعلم من كل متعلم أن يقوم بعرض نتائج مشروعه، وما قام به مع بقية زملائه، ويقوم الآخرون بمناقشة المشروع وتقديم تعليقاتهم وآرائهم. أما إذا كان المشروع جماعيا، فيمكن مناقشته مع مجموعة أخرى من المتعلمين، وإن تعذر ذلك يقوم المعلم بمناقشته.[1]

ويمكن بعد عملية التقويم الجماعي أن تعاد خطوة من خطوات المشروع، أو أن يعاد المشروع كله، بصورة أفضل بحيث يعمل المعلم مع المتعلمين على تصويب أخطائهم الشائعة.[2]

- أنواع المشاريع :

هناك أكثر من تصنيف لأنواع المشاريع، وهي :

1- من حيث الغرض من المشروع : تنقسم المشاريع إلى أربعة أنواع :
- مشروعات بنائية إنشائية: تتجه نحو العمل أو الإنتاج أو صنع الأشياء.
- مشروعات إنمائية: الغرض من تنفيذها الاستمتاع مثل الرحلات التعليمية والزيارات .
- مشروعات حلّ المشكلات: وهي التي يراد منها الوصول إلى حل المشكلات التي يهتم بها المتعلمون .
- مشروعات اكتساب المهارات: الغرض منها اكتساب المهارات الأدائية والاجتماعية.[3]

2- من حيث عدد المشاركين في المشروع، تنقسم هذه المشاريع إلى:
- المشاريع الفردية: وهي التي يمارس فيها المتعلم عملا لوحده وهي نوعان:
  - ➢ مشروع واحد لجميع المتعلمين، غير أنّ كل طالب ينفذه لوحده دون العمل مع الآخرين .
  - ➢ مشروع لكل متعلم ينفذه بنفسه.

---

[1] - توفيق أحمد مرعي ومحمود طرائق التدريس العامة المرجع السابق ص61.

[2] - ينظر: وردية يوسف، جدام عثمان يوسف،طرائق التدريس منهج وأسلوب ووسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1 عمان، الأردن، 1425ه- 2005م، ص109.

[3]- محسن علي عطية،2015، ص 323.

- المشاريع الجماعية: وهي التي يعمل فيها جميع طلبة الصف معا أو في مجموعات من الطلبة.

3- من حيث الإعداد والمحتوى:

تنقسم المشاريع وفق هذا المعيار إلى:

- المشاريع المكتبية: وتتضمن كتابة التقارير والملخصات التي كلّف المتعلمون بها، ثم يعرض كل تلميذ ما أنجزه على الآخرين لمناقشته.
- المشاريع التصميمية: وتختلف هذه المشاريع باختلاف اختصاصات الدارسين. وهي مشاريع تكون في المراحل التعليمية المتقدمة.
- المشاريع التطويرية: تتناول هذه المشاريع ما هو موجود من أنظمة وأجهزة ومعدّات، وتطويرها لتكون أكثر فعالية.[1]

المطلب الرابع : مزايا طريقة المشروع وعيوبها:

طريقة إعداد المشروع كغيرها من طرائق التدريس الأخرى لها مزايا كما لها عيوب، نوضحها فيما يلي:

1- مزايا طريقة المشروع:

- تعويد المتعلمين الاعتماد على النفس وتحمّل المسؤولية والتحلي بالصبر أثناء إنجاز العمل.
- تعويدهم على المثابرة والجدّ في العمل .
- تدريب المتعلمين على مواجهة المشكلات التي قد تواجههم والتّصدي لحلّها.
- تنمية قدرات المتعلمين على التحليل والنقد وإصدار الأحكام .
- تربط المدرسة بالمجتمع والحياة الاجتماعية، وتوفر عوامل التواصل بين البيئة المدرسية والاجتماعية .
- تعويد المتعلمين البحث المنظم.
- تكثيف المواهب للمتعلمين، وتُظهر ما بينهم من فروق في القدرات والمواهب .
- تنمي روح العمل التعاوني بين المتعلمين وتقدير العمل الجماعي.[2]

2- عيوب طريقة المشروع:

[1] - المرجع نفسه، ص 323 ، 324 .
[2] - محسن علي عطية، ص 326، 327 .

- بعض المشروعات تتطلب إمكانيات مادية وتسهيلات إدارية لا توفرها المؤسسات التعليمية، وبصفة خاصة المدارس الابتدائية.
- اعتماد هذه الطريقة يتطلب إعادة توزيع الدروس وساعات الدوام في المدرسة.
- تتطلب وقتا طويلا مقارنة بغيرها من طرائق التدريس الأخرى.
- بعض المشروعات تحتاج إلى متابعة تعجز المؤسسات التعليمية عن توفير مستلزماتها.
- إنّ الدراسة بطريقة المشروع لا يمكن أن تشمل النواحي التعليمية الأساسية لكل مرحلة شمولا تاما، و كثيرا ما تتشعب المشروعات مما يؤدي إلى أن تكون الخبرات الممكن الحصول عليها منها غير منتظمة ومتفرقة.[1]

المبحث الثالث: اكتساب الملكة اللغوية

المطلب الأول: مفهوم الاكتساب اللغوي

إنّ الاكتساب اللغوي يُعد من أهم المعارف التي يسعى المتعلم إلى اكتسابها عند بداية مساره الدراسي، ويمكن أن نعرّفه على النّحو الآتي:

لغة: الكسب: طلب الرزق وأصله الجمع. كسب يكسب كسبا، وتكسب واكتسبوا اكتسب تصرف اجتهد، يقال كسب زيدٌ مالا وأكْسبتُ زيدا مالا، أي: أعنتُه على كسبه أو جعلتُه يكسبه فإن كان من الأول فأريد أن تصل إلى كل معدوم وتناوله فلا يتعذّر لبُعده عليك، وإن جعلته متعديا إلى اثنين فتريد أنك تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم وتوصله إليهم.[2]

اصطلاحا: أنّ الاكتساب اللغوي هو الإجراء الذي يمتلك بفضله الإنسان القدرة على التواصل بلغة ما، سواء باعتباره باثا أو مستقبلا أو الاثنين معا ويهتم الاكتساب اللغوي بطبيعة الكفاية التواصلية التي تحصلُ تدريجيا عند الطفل ومقومات اكتسابها وظروفها ومادتها ومعوقاتها، وإذا كانت الكفاية المكتسبة تتعلق بلغة واحدة أو بلغتين فأكثر فينظر في خصوصية الاكتساب الثانوي بالنسبة إلى اكتساب اللغة الأولى ومدى تأثير اكتساب الكفاية اللاحقة في الكفاية السابقة.[3]

---

[1]- محمد مزيان وآخرون ، 1994، ص 119 .

[2]-ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج7، 2005م، مادة (كسب)، ص9.

[3] - htt//www.-alecssca,ofglhgant/limg-1ustis akvisition,htm2016-05-30

والمُلاحظُ أننا نجد اكتساب اللغة الشفوية يبرز أولا عند الطفل وهذا عند النطق ببعض الحروف والجمل القصيرة، ثم تتطور تدريجيا إلى اكتساب اللغة المكتوبة، وهذا ما نجده كثيرا عند الطفل الذي يكون قد مهّد لمرحلة قاعدية في الطور الأول ليكمل ما تمّ اكتسابه في الطور الثاني من المرحلة الابتدائية من خلال تعلّم بعض القواعد والقوانين، لذلك تُعدّ عملية اكتساب اللغة حسب وجهة نظر "العقلانية" هي نتيجة لخصائص فطرية لدى الطفل وليست نتيجة للتقليد والتعزيز حسب النظرية "السلوكية"، ويعتقد "تشومسكي" أنّ معرفة الطّفل للغة مستمدة من قواعد عامة تتشكّل كمبادئ لغوية فطرية تقرر الصيغة التي يمكن للغة أن تأخذها.[1]

المطلب الثاني: طرق اكتساب الملكة اللغوية عند ابن خلدون

لقد أثارت مسألة اكتساب اللغة عند علمائنا العرب القدماء اهتماما كبيرا، ومنهم العلامة ابن خلدون (ت 808هـ)؛ الذي يُعرف اللغة الإنسانية من حيث كونها ملكة مكتسبة، بقوله: "اعلم أنّ اللغة في المتعارف عليه هي عبارة عن تعبير المتكلّم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد لإفادة الكلام فلابدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان وهو في كل أمة حسب مصطلحاتهم.[2]

ويميز ابن خلدون بين ثلاث طرائق لعملية اكتساب الملكة اللسانية وهي:

- الاكتساب من خلال السماع.
- الاكتساب من خلال الممارسة والتكرار.
- الاكتساب من خلال الحفظ.

أولا: الاكتساب من خلال السّماع:

لقد ركزّ ابن خلدون على السماع وذلك لأنه أول وسائل اكتساب اللغة وتعلّمها، فلا يمكن أن يتعلم الفرد أو يكتسب لغته دون استماعه لمحيطه. يقول اللساني "ميشال زكريا" في هذا الصدد: تبدأ مرحلة النمو عند الطفل بأن يسمع من الكبار حوله كتلا لغوية، أو عبارات كاملة، فيلتقطها عبارة عبارة، وكتلة كتلة،ويربط بينها وبين ما يترتب عليها من الأحداث حوله، وتبدأ عملية التحليل اللغوي عند الطفل عندما يتكرر

[1]- http//www start tartmes,com2016-5-30

[2] - ميشال زكريا، قضايا الألسنية التطبيقية، مرجع سابق، ص107.

سماعه للكلمات المختلفة من جمل متعددة وعبارات شتى، فيقوم عندئذ بعملية اختزان للكلمات ليستخدمها عند الحاجة إليها.[1]

وقد أدرك ابن خلدون في سياق حديثه عن الملكة اللسانية وطرق اكتسابها أهمية السّماع في ذلك؛ من خلال البيئة اللغوية التي ترعرع فيها الإنسان. والسمع عنده هو المحيط الاجتماعي الذي يتم فيه الإكثار بين الأفراد في جماعات وركزّ اهتمامه في ذلك على المجتمع العربي وذلك بمخالطة الناطقين بالعربية من أفراده وممارسة هذه اللغة بصورة مستمرة، "فالمتكلم من العرب حيث كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله، وأساليبه في مخاطبتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، ثم يسمع التراكيب بعدها ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدّد في كل لحظة ومع كل متكلم، إلى أن يصير ذلك ملكة وصفية راسخة".[2]

والذي يحصل عليه الطفل في المراحل العُمْرية الأولى من خلال البيئة هو اكتساب الملكة خاضعا لتقليد الناتج عن السماع، وهذا السماع خصه ابن خلدون باهتمام كبير في مقدمته، ولعلّ ذلك عائد إلى آخر المواضيع في عملية اكتساب الملكة اللسانية بشكل عام. ولم يغفل ابن خلدون عن الإشارة إلى أهمية السّماع في عملية تعلّم اللغة واكتسابها، إذ السمع عنده هو أبو الملكات.[3]

والجدير بالذكر - في هذا المقام - أنّ عملية اكتساب اللغة بالاعتماد على السّمع لا تخضع في نظر ابن خلدون لعوامل الوراثة وما شابه ذلك، وإنما هي عملية خاضعة لظروف البيئة اللغوية التي ينشأ فيها الطفل، فالطفل بإمكانه تعلُّم أي لغة يسمعها ويستعملها بالمعارضة اليومية، وهذا شيء ملاحظٌ ولا يستطيع أن يُنكره أحد.

ولم يقتصر ابن خلدون في حديثه عن اكتساب الملكة اللسانية من خلال السماع باعتماد البيئة على الطفل فقط، وإنما هي عملية تشمل الصّغار وكذلك الكبار، والمقصود من الكبار عنده أولئك الذين يضطرون للعيش في بيئة لا يتكلم أهلها لغتهم والمقصود بذلك بشكل خاص (العجم) الذين دخلوا الإسلام بعد انتشاره في مناطق واسعة، فوجد الكثير منهم أنفسهم مضطرين للعيش في بيئة جديدة يتكلم أهلها لغة مغايرة للغتهم. حيث يقول: "هكذا تميزت الألسن واللغات من جيل إلى جيل، وتعلّمها

[1]- رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي دار زهراء الشرق للنشر ط5، القاهرة، مصر(د-ت)، ص43.

[2] - "ميشال زكريا، قضايا الألسنية التطبيقية، مرجع سابق، ص109.

[3]- ينظر: ميشال زكريا قضايا الألسنية، مرجع سابق، ص110.

العجم والأطفال، وهذا ما تقوله العامة من أنّ لغة للعرب بالطبع، أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم ولم يأخذوها عن غيرهم".[1]

وابن خلدون - هنا - يركز على طاقة السمع ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله تعالى في الإنسان. قال تعالى:(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).[2] وقوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا).[3] وقوله عزّ من قائل: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا).[4]

فإذا تأملنا كلام الله - سبحانه وتعالى - نجده يقدم السّمع على البصر في كثير من المواضع في القرآن الكريم، وهذا ما يبين لنا أهمية حاسّة السّمع، وبأنّها أدقّ وأرهف وأرقى من طاقة البصر، فالأم مثلا - كما تُشير التجارب - بإمكانها أن تميّز صوت بكاء طفلها من بين زحام هائل لمجموعة هائلة من الأصوات المتداخلة.

والاستماع عامل هام في عملية الاتصال إذ هو الحاسة الحساسة التي تؤثر في اللسان، فسرعان ما تؤثر على الألسنة المختلفة، وبذلك تتزاوج اللغات ويتداخل بعضها في بعض فالسمع لدى الأعرابي في القديم أساس تكوين سليقة لغوية إلى جانب ممارسته لأداء كلام جيله وأساليبه من مخاطبتهم في مقامات مختلفة.

إذن فالملكة اللغوية الصحيحة تكون بالاستماع إلى اللغة الصحيحة وتكرار هذا السّماع إلى أن يتمكن من نفس صاحبه فيصبح واحدا منهم أي: (من الذين يستمع إلى لغتهم) فيتحدّثُ بها دون مشقة ولا جهد.

ومما سبق يتبيّن لنا أنّ ابن خلدون– رحمه الله - قد ركّز على السّماع كأوّل طريقة من طرق اكتساب الملكة اللغوية، وذلك عن طريق سماع الفرد للغة محيطه وتكرار هذه الملكة حتى يكتسبها، فترسخ في ذهنه. فالسماع هو الأداة أو الطريقة الأولى التي بها تنتقل اللغة من المتكلم إلى المستمع فيستقبلها ويسجّلها في ذهنه، عنده ويحصيها أو يؤديها متى يشاء في خطاباته وتواصلاته اللغوية مع غيره.

ثانيا: الاكتساب بالممارسة والتكرار

[1] - عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، دار نهضة مصر ، ج 1 ، 2012م، ص32.

[2]- سورة النحل ، 78

[3]- سورة الإسراء، 36.

[4] - سورة النساء، 58.

إنّ التّعليم الصحيح والسليم والناجح للغة يكون عن طريق الممارسة، أي بالفعل والتكرار وقد أكّد ابن خلدون في مقدمته على أهمية التكرار واعتياد استعمال كلام العرب في اكتساب الملكة اللسانية، فقال: "إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتياد وتكرار الكلام".[1]

كما يوضح أنّ الملكة "إنما تصل بممارسة كلام العرب وتكرارها على السمع والتفطن لخواص تراكيبه".[2]

ثم يؤكد على ضرورة مراعاة المدة الزمنية التي تتم فيها عملية المِران والممارسة فهي مسألة تقتضي فترات زمنية مطولة يتم من خلالها محاكاة خواص كلام العرب من الفصاحة والرصانة، وهي عملية تتم بطول المران كذلك.

وتكون الممارسة في نظر ابن خلدون باستخدام المتعلم ما حفظ وفهم أساليبه أي: ينسج كلاما على منوال ما حفظ وما فهم. وقد عبّر ابن خلدون عن المعنى باستعمال الفعل (تصرف)، حيث يقول: "ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير كما في ضميره على حسب عباراتهم، وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم فتحصل له الملكة بهذا الحفظ والاستعمال.[3]

ونفهم من قول ابن خلدون هذا أنّ كثرة التكرار والممارسة للكلام يؤدي إلى الحفظ الذي يزيد صاحب الملكة رسوخا وقوة ولا يحصل ذلك إلى بعد فهم كلام العرب ويؤكد ابن خلدون على هذين العاملين وضرورتهما في اكتساب الملكة.

وترجع أهمية الممارسة والمِران عند ابن خلدون في عملية حصول الملكة اللسانية لحصول ملكة اللسان فهي رهينة المعاودة، إذ يقول ابن خلدون في هذا السياق: "والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأنّ الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة، ثم يتكرر فتكون حالا ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة".[4]

ومن خلال هذا يتضح لنا أنّ تكرار الفعل يؤدي إلى حصول الملكة اللسانية، كما أننا نجد علماء اللغة القدماء قد ركزوا على أهمية ممارسة الكلام لاكتساب اللغة والحفاظ عليها، إذ إنّ الملكة اللسانية تتيح عند الفرد بفعل عمليات متكررة لأفعال

---

[1]- ابن خلدون، المقدمة، مرجع سابق ، ص241.

[2] -المبرد، الكامل في اللغة والأدب،تح:محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1993م، ص325.

[3]- ابن خلدون، المقدمة، مرجع سابق، ص22.

[4] - ابن خلدون، المقدمة، مرجع سابق، ص525.

كلام مصدرها السماع المستمر لأبنية الكلام الفصيح، وآليتها المران المستمر والمنتظر على استعمالها، فلا يمكن اكتساب اللغة بالدّرس النظري لوحده بل يحتاج المتعلم إلى الممارسة والاحتكاك ومقاومة الاستماع، والاستخدام حتى تتحول إلى ملكة وعادة يقوم بممارستها الفرد، لأنّ التمرس يثبّت المعلومات في الذهن، ويعطيها طعما وتذوقا يتحسّسه المتمرس، وقد يشفع لهذا الكلام أن نجد بعض الناس ومنهم الخطباء مثلا يُحسنون الكلام من دون إحاطة عملية تامة بأحكام اللغة، والسّبب في ذلك، يعود إلى كثرة الممارسة والتدريس فكلما اشتد المِران والممارسة تمّ التمكّن من اللّغة.

ثالثا: الاكتساب بالحفظ والفهم

من بين طرق اكتساب اللغة الفُصحى حسب ابن خلدون حفظ كلام العرب القديم دون إغفاله للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف؛ باعتبارها أول ما ينبغي حفظه تحقيقا لهذه الملكة، ثم يأتي بعد ذلك كلام السلف عامة، ثم كلام فحول العرب شعرا أو نثرا وكذلك كلام المولّدين، حيث يقول في هذا الصدد: "ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملَكة ويرون تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن الكريم والحديث، وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب من أجماعهم وأشعارهم وكلمات المولّدين أيضا في فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه بكلامهم من المنظوم، والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة عن المقاصد منهم.[1]

لقد أدرك ابن خلدون أهمية حفظ كلام العرب كما له عرضة للتعبير من أجل تحصيل ملكة اللغة العربية، وبالإضافة إلى الحفظ والمحاكاة فلابدّ من الاستعمال الفردي الذي يأتي بعد حفظ كلام العرب. وتجدر الإشارة - هنا - إلى أنّ آراء ابن خلدون – رحمه الله - كانت إيجابية منطقية لتساؤل؛ طالما دار حوله النقاش في الدّراسات اللغوية الحديثة وهو هل يكتسب الطفل لغته من خلال تقليده والديه أو المجتمع المحيط به؟ وهل تتم عملية الكفاية اللغوية من خلال التقليد والمحاكاة فقط؟ فرجعت معظم الدراسات اللغوية الحديثة في الإجابة عن التساؤل السابق إلى الرأي القائل الذي وجدناه عند ابن خلدون بأنّ كل طفل مزود بقدرة فطرية لإتمام عملية الاكتساب اللغوي وهو الاستعمال الفردي.

[1]- ابن خلدون، المقدمة ، مرجع سابق، ص239.

المطلب الثالث: مفهوم الملكة وخصائصها:

تعريف الملكة لغة:

لقد تعددت التعاريف والمفاهيم اللغوية للملكة من معجم لآخر وتستمد مادتنا من أول معجم هو " لسان العرب " حيث جاء فيه (ملك الليث: الملك هو تعالى وتقدير ملك الملوك له الملك وهو مالك يوم الدين وهو مليك الخلق، أي ربهم ومالكهم.[1]

ملك القوم فلانا على أنفسهم، امتلكوه : خيروه ملكا على اللحيان، ويقال ملكه المال والملك فهو مُملك، قال الفرزدق في خالد بن عبد الملك :

وما مثله في الناس إلا تملكا* * * أبو أمه حيّ أبوه يقاربه

والملك: ما ملكت اليد من مال وحول، والملكة : ملكه .[2]

أما في المعجم الوسيط جاء فيه مفهوم الملكة كالآتي (ملك) الشيء ملكا أحازه وانفرد بالتصرف فيه فهو مالك(أمْلَكَه) الشيء جعله مالكا له ويقال أملك فلان المرأة: زوجّها إياه.

ملك النبعة: صلبها ويبسها في الشمس، امتلك الشيء : ملكه (تمالك) عن الشيء: ملك نفسه عنه علم يتناوله،ويقال " ما تمالك أن فعل كذا " ما تماسك عن فعله، وحدّ هذا حائط لا يتمالك " لا يتماسك فهو معرض للسقوط .

و(المالك): أبو مالك كنية الكيروالين والملَكَة صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص، يتناول أعمال معينة بحذق ومهارة، مثل الملَكة العددية والملَكة اللغوية.[3]

التعريف الاصطلاحي :

يعرف الشريف الجرجاني (ت 816 هـ) ما يلخص مفهوم الملكة عمومًا بقوله: "هي صفة راسخة في النفس وتحقيقه أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية، وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال فإذا ما تكرّرت ومارست النفس لها حتى ترتسخ تلك الكيفية فيها، وصارت بطيئة الزوال، فتصير ملَكة وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقا.[4]

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد 14 ط 1 ، 2000 م ، مادة " ملك"
[2]- المرجع نفسه مادة ملك .
[3]- المعجم الوسيط ، معجم اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية ، ط 4، 2005 م ، مادة "ملك "
[4]- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، لبنان، د ط، 1958م، ص 247.

أما ابن جني (ت 392 هـ) في سياق حديثه عن اللغة نجده يعبر عن الملكة اللسانية بالطبع، وهي ما به تمارس اللغة في أصل وضعها فالملكة إذن: أداة توثُّب وهجوم على اللغة.[1]

وأما أبو حيان التوحيدي (ت 414 هـ) فيربط فكرة الملكة اللسانية بغريزة أهل اللغة التي تحوي بناءً و ترتيبا ، يستند إليهما الإنسان في ممارسته للكلام.[2]

إنّ الملكة تتجسد في الواقع اللساني المادي من خلال المظهر الكلامي، المعروف بالتأدية، إذ "إنّ الملكة هي معرفة المتكلم السامع للغته، وأما التأدية فهي الاستعمال الفعال للغة في مواقف مادية وواضحة".[3]

وفي الأخير يمكن القول: إنّ الملكة تظل هي الخاصية التي تميز الإنسان على كافة المخلوقات وتسقط عنه صفة الآلية والحيوانية المجردة في التفكير المبدع .

خصائص الملكة:

- الملكات تحصل بتتابع الفكر وتكراره، وتتحول إلى صناعة في أمر يشترك به الفكر إلى جانب العمل.
- لا تكتمل الملكة كونها عملية وفكرية في آن واحد إلا بالمباشرة والممارسة كونها أوعب لها وأكمل. وكلما كان الأصل في اكتساب الملكة راسخا ومتقنا كان اكتساب الملكة رسوخا وإتقانًا.
- يوجد علاقة وثيقة طردية بين اكتساب الملكة والحذق بها لدى المتعلم، وبين طرق تعلمها أي ملكة المعلم (سند التعليم) الذي يقوم على تعليمها.[4]

ويترتب على هذه الخصائص إدراك ابن خلدون طبيعة الملكات والكشف عن خصائصها قادته إلى وضع منهجية لترتيب الملكة وتعلمها، وهذه المنهجية هي إحدى الثمرات التي قدمها ابن خلدون لعلم النفس التربوي الحديث في مجال التعلم ونظرياته، حيث يدعو علماء التربية إلى تكرار ذات الحركات في الممارسة باعتبارها نمطا سلوكيا مكررا، كما يجب أن تكون هذه الممارسة والتكرار تحت إشراف مُدرّس لأنه لا يمكن الاعتماد على حفظ الأفكار لاكتساب المهارة لأنها لا تكسب إلّا عن طريق العمل والممارسة.

---

[1]- عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص 214 .
[2]- عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية،الدار العربية للكتاب، تونس، د ط، د ت، ج3، ص 133 .

[1]- شفيق العلوي، محاضرات في المدرس اللسانية المعاصرة، بيروت لبنان، ط 01، 2004 م، ص 44 .
[2]- ينظر: عبد الأمير ز شمس الدين، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الأزرق، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، ط 1، د ت، ص 86 .

تعريف الملكة اللغوية:

يقول ابن خلدون: فالمتكلم من العرب حين كانت الملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات من معانيها، فيلقنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سمعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملَكة وصفته راسخة ويكون كأحدهم.[1]

كما أنّ الملكة اللغوية عند "نعوم تشومسكي" والتي يطلق عليها مصطلح "الكفاية اللغوية"، قد أخذت منحى أنها مسألة فطرية في الإنسان، بحيث يولد الإنسان وهو مزود باستعداد عقلي لاكتسابها وأنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة تعتبر الملكة قدرة فطرية على الكلام بأي لغة، حيث يقول في كتابه:" بنيان اللغة": "أول هذه الافتراضات هو وجود ملَكة لغوية بمعنى أن ثمة جزءًا ما في الذهن– الدّماغ مخصص للمعرفة واستعمال اللغة.[2]

ويشير "ميشال زكريا" إلى أنّ الكفاية اللغوية هي المعرفة الضمنية لقواعد اللغة، وهي بالتالي بمنزلة ملَكة لا شعورية تجسد الأداء الكلامي، أي العملية الآلية التي يقوم بها متكلم اللغة فيصوغ جمله طبقا لتنظيم القواعد الضمنية.[3]

أركان الملكة اللغوية:

وتتمثّل هذه الأركان في:

- قوة الفهم: فقوة الفهم ضرورية في الاستيعاب الظاهري للمعاني الباطنية في الكلام.

- التعبير عن المعاني: وهو إمّا أن يكون كتابيا أو شفهيا إذ يتمكن الفرد من التعبير عن أرائه ومشاعره بواسطة المعاني والأغراض دون غيرها.

- الصناعة اللغوية: التي تدرك بطول الممارسة لعلوم اللغة، حتى يصير الممارس قادرا على الجمع بين المتماثلات، والتفريق بين المختلفات والحكم بالصحة أو الفساد على التراكيب والمفردات.[4]

---

[1]- ابن خلدون ، المقدمة تح . درويش جويدي – المكتبة المصرية ، بيروت ط 1 1415هـ - 1995 م، ص 554 ص 555 .

[2]- نعوم تشوميسكي ، بنيان اللغة ، ترجمة إبراهيم الكلثم ، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، 2017م، ص 26.

[3]- ميشال زكريا ، قضايا ألسنة تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية ندقية مع مقاربة تراثية ، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط 1، 1999 م ،ص 62 .

[4]- ينظر: بشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز إنماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط01، 2016م، ص 31، 32 .

المطلب الرابع : دور طريقة المشروع في إكساب الملكة اللغوية للمتعلم:

لطريقة إعداد المشروع دور كبير وفعّال في إكساب الملكة اللغوية للمتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي ويتمثّل ذلك في:

1- طريقة إعداد المشروع تؤدّي إلى تعلم معارف غير مقررة في المنهاج مما يؤدي ذلك إلى توسيع المفاهيم وتنوعها عند المتعلم.
2- تساعد طريقة إعداد المشروع في اكتساب مهارة التحدث باللغة العربية السليمة من الأخطاء .
3- تهتم طريقة إعداد المشروع بنتيجة العطاء المبذول من المعلم إلى المتعلمين في تقديم الدروس وذلك يكون وفقا للمقاربة بالكفاءات.
4- تساعد طريقة إعداد المشروع على تحسين التعبير عن المعاني المختلفة لدى المتعلم .
5- تدفع طريقة إعداد المشروع المتعلمين إلى التّخلص العادات التربوية السيئة كالخجل المُفرط والتّردّد والتّلعثم عند الكلام... وذلك مما يسهم في إنتاج الكلام اللغوي بشكل سليم لدى المتعلم ويُمكّنه من بناء معارفه.
6- تساهم طريقة إعداد المشروع بشكل كبير في اكتساب مهارة الكلام لدى المتعلم والعمل على تطويرها وتنميتها.
7- طريقة إعداد المشروع تجعل المتعلم يتّحمل المسؤولية ويعتمد على نفسه في إنجاز مشروعه مما يدفعه إلى البحث عن المعارف والمصادر بنفسه، بغية الحصول على المعلومات تحظى بإعداد المشروع .
8- اختلاف الآراء وتنوعها أثناء إعداد المشروع يولد طاقة كلامية هائلة لدى المتعلمين مما يُسهم بشكل غير مباشر في تنمية ملكاتهم اللغوية وتعزيزها.

الجانب التطبيقي

دراسة في كتاب السّنة الرابعة الابتدائية

المبحث الأول: الكتاب المدرسي

المطلب الأول : تعريف الكتاب المدرسي :

يعد الكتاب المدرسي أكثر الوسائل التعليمية التي يستعملها المتعلم، وكذا المعلم حيثُ يستند إليها ويستعين بها في تقديم مختلف المقررات التعليمية، ولذلك حاول العلماء والباحثون تعريفه وتحديد مفهومه.

- مفهوم الكتاب المدرسي(الجزائري)**:**

الكتاب المدرسي هو الوثيقة التعليمية المطبوعة، والتي تجسّد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف إلى المتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التّعلم.[1]

ويعرف الكتاب المدرسي - أيضا - بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ نظرا لمقياس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قِبل السلطات العُليا، لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه، لأن واضعيه عادة مِن المختصين في التربية والمادة العلمية.[2]

يتضح في هذا التعريف بأنّ الكتاب المدرسي هو وثيقة تربوية منظمة وضع من طرف هيئة مختصة تُجسد برامج وزارة التربية الوطنية،وتضم مختلف المهارات والبرامج والنشاطات التعليمية التي تخدم مستوى المتعلم وتوافق قدراته العقلية والجسدية، فهو ركن خاص من أركان العملية التعليمية.

المطلب الثاني : وصف الكتاب المدرسي في الجانب الداخلي:

تم تأليف هذا الكتاب أربعة مؤلفين

- بن الصيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي
- بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي
- قيطاني موهوب ربيعة مفتشة التعليم الابتدائي
- بوخبزة أمال مفتشة التعليم الابتدائي
- بإشراف وتنسيق السيدة: الأستاذة (المفتشة): بن الصيد بورني سراب .

---

[1]- حسان الجيلاني ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر ، العدد 09، ديسمبر، 2014م، ص 197 .

[2] - المرجع نفسه، ص 196 .

تضم الصفحة الأولى عنوانا مكتوبا باللون الأحمر هو: (اللغة العربية) وعنوانا فرعيا مكتوبا باللون الأسود هو: (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، وكتب في الأسفل اسم مؤسسة النّشر: (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية)، وتليه السنة الدراسية التي طبع فيها الكتاب، ثم يلي ذلك في الصفحة الموالية الفريق التقني: تصميم وتركيب شكرون حسان. ومعالجة الصورة قاسي وعلي يوسف وموزاي عبد المنعم ومجموعة من المؤلفين. وبعدها جدول بعنوان الفهرس

والكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي يشمل ثمانية مقاطع تربوية موزعة على مجالات قد اقترحت في المنهاج، وهي: الحياة الاجتماعية والهوية الوطنية، والطبيعة والبيئة، والصحة والرياضة، والحياة الثقافية، والإبداع والابتكار، والرحلات والأسفار. وهي مصطلحات – كما نرى - تحاكي الواقع المعيش للمتعلم في هذه المرحلة التعليمية، بالإضافة إلى ثلاثة وعشرين نصا مرئيا وثلاثة وعشرين درسا من النحو واثني عشر درسا من الصرف وأحدَ عشرَ درسا في الظواهر الإملائية. وفي نهاية كل مقطع تعليمي نجدُ نصا لنشاط الإدماج؛ (الوضعية الإدماجية). بالإضافة إلى المشاريع: إنجاز لائحة الحقوق والواجبات، فنشاط المشاريع يضم ثمانية مواضيع موزعة في الكتاب.

وبعد الانتهاء من المقطع التعليمي نصل إلى الأسبوع الرابع من حصة المشاريع والتي يُختبر فيها المتعلم لإنجاز المشروع في كل المعارف السابقة، ويقوم باستحضارها مع استعمال مختلف القواعد والقيم الإنسانية وغيرها، والاستعانة بالنصوص التربوية وبرصيده اللغوي، وتساعده على التعبير الشفهي والتعبير الكتابي.

المطلب الثالث : أهداف الكتاب المدرسي :

1. إنهاء كفاءات الميادين اللغوية الأربعة، فهم المنطوق والتعبير الشفهي، وفهم المكتوب، والإنتاج الكتابي .
2. يتميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمئة من النصوص جزائرية تظهر فيها خطاطة النمط الوصفي سهلة ومشوقة واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري والتقعر اللغوي، هادفة إلى تنمية طاقات التلميذ الفكرية والسلوكية ومعزّزة لقيمه الروحية والأخلاقية والوطنية.
3. إنهاء الذوق الفني والأفق المعرفي بالتمييز بالحداثة والوجاهة والاستجابة للميول والرغبات .
4. يهدف الكتاب إلى استثمار المقاربة النصية في تناول الوحدات اللغوية .

5. يترجم الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي المنهاج ترجمة صحيحة وكاملة من حيث ثراء محتوياته وتنوعها.[1]

1-1.المشروع:

فمثلا نأخذ مشروع بعنوان: **"أُنجز واجباتي وحقوقي "**.[2]

* والهدف من نشاط هذا المشروع هو نقل الوحدات التعليمية الثلاثة التي تنتمي إلى مقطع واحد من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي، إذ من خلال التجربة العملية تترسخ المعلومات في ذهن المتعلم.

نموذج عن مشروع: أنجزُ واجباتي

[1] - كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص 03 .
[2] - ينظر: الكتاب المدرسي، كتابي في اللغة العربية، بن الصيد بورني سراب وآخرون، ص24.

1- 2.الهدف من إنجاز المشروع :

- ✓ نقل الوحدات التعليمية التي تنتمي إلى مقطع واحد من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي، إذ من خلال التجربة العملية تترسخ المعلومات في ذهن التلميذ.
- ✓ تنمية روح التعاون والإخاء بين المتعلمين .
- ✓ غرس روح المبادرة وتحمل المسؤولية في نفوس المتعلّمين .
- ✓ تحقيق التفاعل والتكامل في العمل الجماعي لدى التلاميذ من خلال إنجاز المشروع.
- ✓ دفع المتعلم للاعتماد على نفسه في التعلم والبحث عن المعلومة.

المطلب الرابع: دراسة المشاريع الموجودة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي

1- شرح كل المشاريع الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي:

المشاريع	شرح خطوات المشروع	مزايا ومميزات المشروع
حقوقي	- كتابة كل حقوق الطفل - كتابة بعض الواجبات اتجاه الأسرة و الجيران والمعلمة	- يتعرف من خلال هذا المشروع على حقوقه كالتعليم و الصحة والعطف، وواجباته

وواجباتي ص 24	والزملاء. - وضع مطة قبل كل عنصر - كتابة جمل صحيحة التركيب - الكتابة دون أخطاء - وضع صور للتضامن المناسبة في لائحتي وتزين اللائحة	اتجاه الآخرين كالاحترام والطاعة والتوقير
أصنع مطوية ص 41	- وضع الحي قبل حملة التنظيف - وصف حملة التنظيف وتزيين المحيط - التحدث عن الجو الذي قمت فيه : تقاسم الأدوار والتعاون والأخوة والفرحة عند إنهاء العمل. - وصف الشعور الجديد لوجه حيينا التنظيف - ذكر واجباتنا نحو حيينا وسكانه - تنظيم الأفكار والكتابة دون أخطاء - تلصيق صورة للحي في كل جهة من المطوية .	- المحيط هو البيئة التي يعيش فيها 6 أشخاص - على الفرد أن يحافظ على هذا المحيط من خلال تنظيفه، تشجيره وهذا طبعا يكون بالتعاون والتآزر والتفاهم . " وتعاونوا على البر والتقوى " تطبيق مبدأ التويزة وهو مبدأ اجتماعي على أساسه التعاون والأخوة .
أنجز شخصية تاريخية ص 58	- ذكر معلومات عن الشخصية - صفاتها المادية وصفاتها المعنوية - كيف خدمت الوطن - كتابة رأيك عن هذه الشخصية - تنظيم الأفكار والكتابة دون أخطاء	- الاطلاع على التاريخ من خلال البحث عن السيرة الذاتية لشخصيات عظيمة خدمت الوطن والأمة والعالم - الاقتداء ببعض الصفات التي اتصفت بها هذه الشخصية .
إنجاز لوحة بيئة ص 75	- تحضير أوراق من الحجم الكبير - رسم رسومات معبرة - كتابة العبارات المناسبة لكل صورة - كتابة كيف أكون بيئويا في	- التعبير عن سلوك إيجابي اتجاه البيئة من خلال الرسم، كتابة عبارات تعبيرية تحث على : النظافة، رسومات تعبر عن عدم تلوث البيئة وعن إيذاء كائناتها: (حيوانات

	- حي - تعبير عن كل وضع بجملة قصيرة و واضحة دون الكتابة بأخطاء - الرسم ووضع صورا معبرة - تزين اللوحة لتكون جذابة	– نباتات) - التعبير بأسلوب حضاري متطور
أصمم ألبوم مراحل نموي ص 92	- وضع الصور بالترتيب - ذكر اختلاف الطور واختلاف الوزن في كل مرحلة . - ذكر اختلاف ملامح الوجه وطول الشعر - ذكر تطور المهارات الحبو – المشي – الجري – الكلام – العب – التقليد – الذكاء – الكتابة – من السنة الأولى إلى الخامسة	- يهدف هذا المشروع إلى تتبع المراحل العمرية لشخص من مرحلة دخوله إلى المدرسة إلى انتهاء المرحلة الابتدائية.
شريطي المرسوم ص 109	- تحويل الأحداث التي تجري بين شخصيات القصة إلى حوار. - رسم أوضاع لمشاهدة التعبير من أحداث القصة - ترتيب المشاهد حسب ترتيب أحداث القصة - كتابة قول كل شخصية داخل حيز الكلام الموجه - وضع علامات الترقيم المناسبة لموقف كل شخصية من أحداث القصة - الكتابة بخط واضح	- تجسيد القصة في حوار بين شخصيات لكل شخصية دور تتقمصه
كيفية صناعة لعبة ص 126	- ذكر قائمة اللوازم و الوسائل - طريقة الإنجاز - عدد المراحل وتسميتها - ذكر كل العمليات التي يجب أن تتم - ذكر بعض النصائح والإرشادات	- تجسيد مشروع ما إلى شيء ملموس حتى يستطيع الاستفادة منه واستغلاله بأشياء مهمة .

	- استعمال جملا قصيرة لتنظيم الأفكار والكتابة بدون أخطاء.	
دليلي السياحي 139	- أنجزُ مع زملائي دليلا سياحيا عن المنطقة التي تودون زيارتها - تحضير ورقة مقوى والقيام بطيّها بطريقة مميزة - تحدث عن كل جزء دليلي عن مجال سياحي معين - اختيار عبارات جميلة وجذابة - ألصق صورا رائعة تبرز جمال المنطقة	- تنمية مهارات الكتابة من خلال: - التعريف بالتراث المادي واللامادي للمنطقة - الافتخار بالموروث الحضاري

1- بعض الصور من إنجاز التلاميذ حول المشاريع الموجودة في الكتاب :

نموذج عن مشروع: أصنعُ مطوية " نظافة الحي "

نموذج عن مشروع: " أنجز بورترية "

المطلب الخامس : الدراسة الميدانية :

الاستبيان :

تعريف الاستبيان:

هو الأداة المفضلة والملائمة للحصول على الحقائق أو المعلومات أو البيانات المرتبطة بحالة معينة، أو مشكلة معينة، شريطة بنائه بشكل سليم، وبالمقارنة مع أدوات البحث الأخرى فإنه يعد أكثرها كفاية لأنه يستغرق وقتا أقصر وتكلفة أقل ويسمح بجمع البيانات من أكبر عدد من أفراد عينة البحث.[1]

والاستبيان هو قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع معين، تستهدف جمع إجابات عينة من الأفراد لهذه الأسئلة،ويستعمل عادة كأداة للبحوث المَسحية أو لقياس الاتجاهات والآراء.[2]

حدود الدراسة:

تم توزيع الاستبيان على عينة من الأساتذة تتكون من 15 أستاذا وأستاذة .

[1]- وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2007م، ص66.
[2]- مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون الأميرية، ج1، 1984م، ص89.

المجال المكاني:

تم توزيع هذا الاستبيان على كل من:

- ابتدائية بن عاشور السّبتي
- ابتدائية حركات العايش .

المجال الزماني:

من: يوم 10 /2024/03 إلى غاية يوم: 2024/04/20

إخراج النتائج في جدول :

لا يمكن للباحث الاستغناء عن التقنيات الإحصائية لإثبات مدى صحة النتائج المتوصل إليها، لهذا فقد استخدمت النسب المئوية مع التعليق عليها.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{15}$$

العدد الكلي للأجوبة = 100%

س1/ ما هي خطوات المشروع التي يقوم بها المعلم في إعداد مشروع البحث ؟

العملية التي يقوم بها المعلم في إعداد المشروع هي إعداد خطة العمل وتحديدها، ثم يتجه إلى الاستنتاج الملموس وتوجيه المتعلمين .

س2/ هل هناك صعوبة في عمل المشاريع ؟

فئة تقول: " نعم " بنسبة 77.8% و فئة أخرى تقول: "لا" بنسبة 22.2% لماذا ؟

	التكرار	النسبة %
نعم	14	77,8
لا	4	22,2
المجموع	18	100

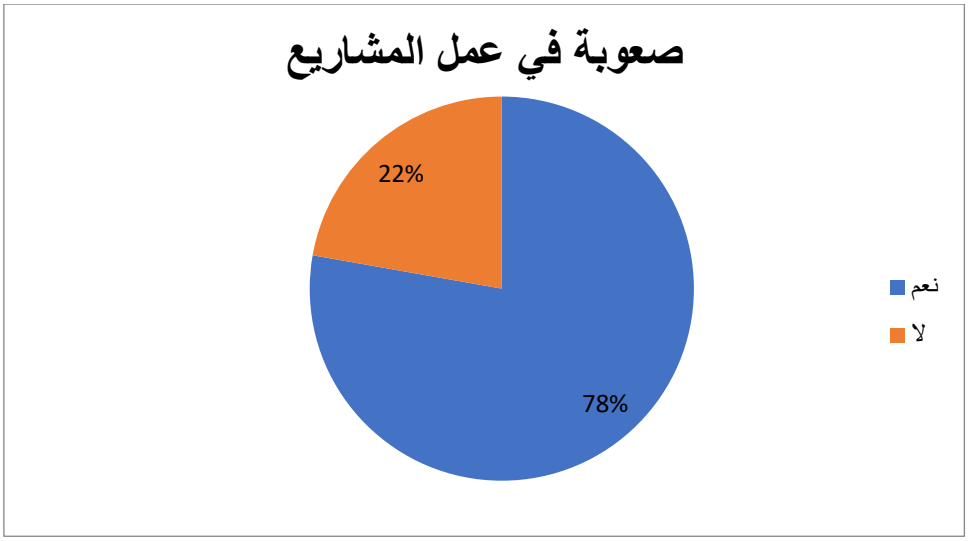

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول إجابة (نعم) بنسبة 77.8% وهذا لوضوح النشاط لديهم ودرايتهم بأهميته مهما كانت صعوبات إنجازه وأنهم يستسهلون تلك المشاريع ولو كانت الإمكانات غير كافية، أما الإجابة بـ (لا) قدرت بـ 22.2% فهم يجدون صعوبة في العمل بالمشاريع أي: أن السبب راجع إلى طبيعة بعض المشاريع التي مستواها أكبر من المتعلمين وكذلك عدم توفير الإمكانيات لبعض المشاريع والوسائل التي يستعملها التلاميذ في المشروع، وكذلك بسبب ضيق الوقت .

س3/ هل محتوى المشاريع الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي مناسب لمستوى المتعلمين؟

فئة تقول " نعم " بنسبة 66.7% و فئة تقول "لا" بنسبة 33.33% لماذا ؟

	التكرار	النسبة %
نعم	12	66,7
لا	6	33,3
المجموع	18	100

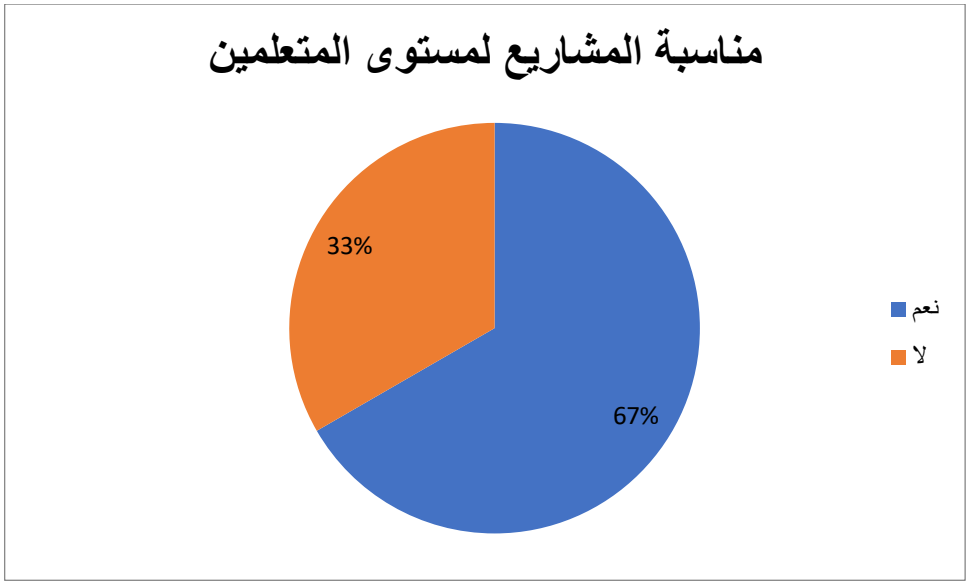

التحليل :

نلاحظ في الجدول أن نسبة " نعم " قدرت بـ 66.7% من يرونها مناسبة وملبية لحاجات المتعلمين وميولهم ، أما نسبة الإجابة بـ " لا " فقدرت نسبتها بـ 33.3% والسبب: عدم مراعاة الفروق الفردية في بناء المشاريع لأنها لم تلبِّ حاجات المتعلمين الشخصية.

س4/ هل يراعي المعلم مستويات المتعلمين في ما يناسب من مشاريع ؟

الفئة تقول " نعم " بنسبة 100% لماذا ؟

	التكرار	النسبة %
نعم	18	100
لا	0	0
المجموع	18	100

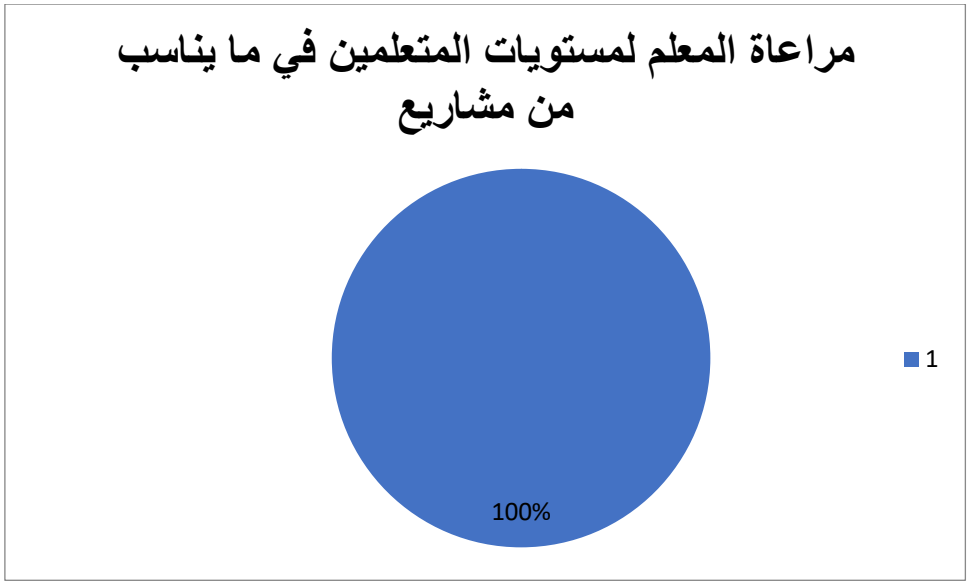

التحليل :

نلاحظ أن فئة " نعم" بنسبة "100%" وذلك يبين أنّ المعلمين يراعون في إنجاز المشاريع مستويات المتعلمين وإمكاناتهم وحاجاتهم وهذا يؤكد كفاءتهم– أي المعلمين- في هذا المجال. ذلك أنه ليست كل المشاريع تناسب مستوى محدد للمتعلمين، أي لكل متعلم مستوى معين.

س5/ هل طريقة إعداد المشروع تنمي مهارة الكلام ؟

فئة تقول " نعم " بنسبة 61.1%و فئة تقول " لا " بنسبة 38.9% لماذا ؟

	التكرار	النسبة %
نعم	11	61,1
لا	7	38,9
المجموع	18	100

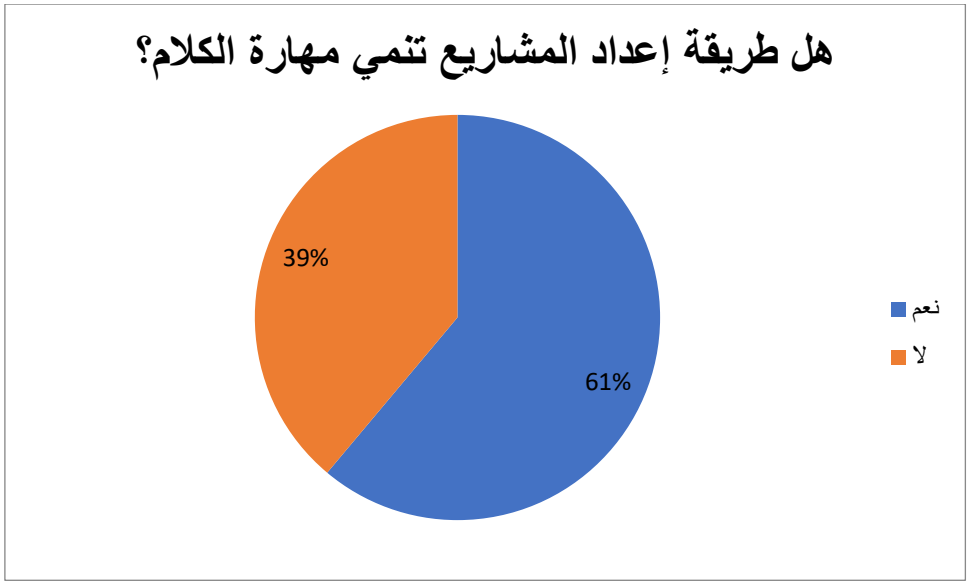

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة "نعم" قدرت بـ 61.1% هو أن طريقة إعداد المشروع تساهم بشكل كبير في بناء شخصية للمتعلم وتكشف عن غرض المشاريع وما يتخللها من أسئلة وطرح للأفكار، من قبل المتعلمين ولها تأثير كبير في تنمية مهارة الكلام لديهم، أما نسبة "لا" فقدرت بـ " 38.9%، وهي ترى أنّ طريقة إعداد المشروع ليس لها دور كبير في تنمية هذه المهارة.

س6/ هل تكون طبيعة عمل المشاريع فردية أم جماعية؟

فئة تقول " نعم " بنسبة 61.1%. و فئة تقول " لا" بنسبة 38.9% لماذا ؟

	التكرار	النسبة %
جماعية	11	61,1
فردية	7	38,9
المجموع	18	100

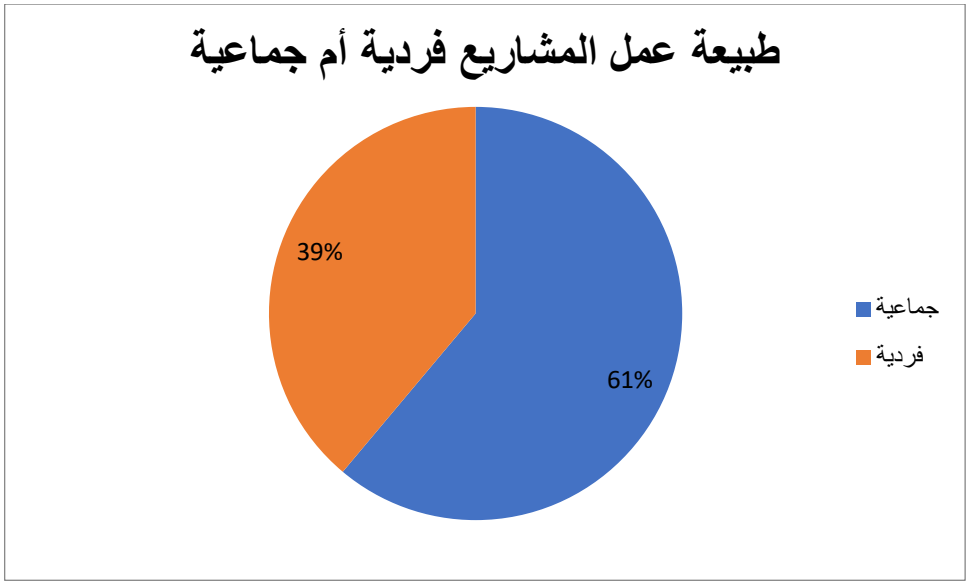

التحليل :

نلاحظ أن نسبة "الجماعية" قدرت بـ 61.1% وهي أن يكون فيها جميع المتعلمين في الصف يعملون في مشروع واحد. والسبب يعود إلى خلق روح التعاون بين المتعلمين، والعمل بالمجموعات يولد المحبة والتعاون فيما بينهم والتحلي بروح الفريق والجماعة أما "الفردية" فقدرت بـ 38.9% وهو أن يكون المشروع واحدا لجميع المتعلمين داخل الصف، إذ يقوم كل متعلّم به بنفسه، والسبب هو الاعتماد على النفس وخلق الإبداع واستخراج الطاقة الكامنة وإبراز المهارات الفردية لدى المتعلمين.

س7/ كيف تكون حالة الصف في نشاط الأعمال الموجهة؟ (إدماج + مشروع)

فئة تقول " نعم " بنسبة 66.7% و فئة تقول "لا" بنسبة 33.3% لماذا ؟

	التكرار	النسبة %
نشط	12	66,7
نوعا ما	6	33,3
المجموع	18	100

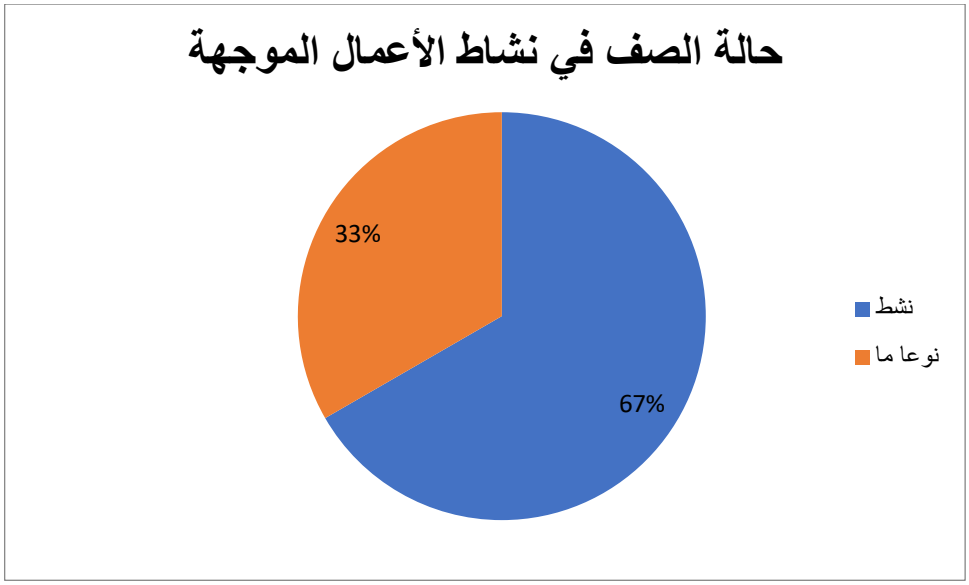

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أنّ إجابة (نشط) قدرت بـ 66.7% تتمثل في المعلمين الذين يرون أنّ حالة الصف في نشاط الأعمال الموجهة تكون نشطة بحيث يوضع المتعلم في وضعية تقويمية، وتترك له الفرصة في أن يستثمر كافة مكتسباته لحلها وطريقة تدريبه على هذا النشاط على شكل مجموعات تقوي بينه وبين زملائه روح التحدي، وهذا يجعل حالة الصف نشطة. وأما الإجابة: (نوعا ما) فقدرت نسبتهم بـ 33.3%. وهذا راجع لعدم اتخاذ المعلم منهجية محددة في تسيير النشاط، فعلى المعلم تحديد هذه المنهجية للتأكد من وظيفة النشاط ولضمان جعل المتعلم هو المحور الفاصل .

س8/ ما هو الأثر الذي يحدثه المشروع في إثراء التفاعل الصفي ؟

يُحدث المشروع أثرا إيجابيا حيث إنه ينمي روح المبادرة والتعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين داخل الصف.

س9/ علاقة المشروع بعملية اكتساب اللغة ؟

ينمي المشروع مهارات الكلام لدى المتعلمين مما يسمح لهم باكتساب اللغة من خلال التفاعل الإيجابي فيما بينهم أثناء تطبيق القواعد النظرية في شكل إنتاج كتابي متكامل ويعمل على تنميتها عبر اللغة، والحركة والصور... إلخ .

س10/ علاقة المشروع بالقواعد اللغوية ؟

المشروع يمثل الجانب التطبيقي للقواعد اللغوية بعد دراستها نظريا .

س 11 / كيف تكون طريقة إعداد المشروع في القسم ؟

إعداد المشروع في القسم يكون بشرح خطوات المشروع ومراحله والعناصر الواجب توفرها ثم العمل في شكل مجموعات وأفواج لإنجاز المشروع وفق هذه الخطوات.

س12/ كيف تكون العلاقة بين المعلم والمتعلم في أثناء إعداد المشروع ؟

يعدّ المشروع مقاومة جماعية تدبرها جماعة القسم حيث أن المعلم يمثل المنشط والقائد والموجّه فهو بمثابة همزة الوصل بين المتعلمين في أثناء قيامهم بنشاطاتهم التعلّمية، ومنها نشاط المشروع .

س13/ ما هي المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلم في إعداد المشروع ؟

ثمة جملة من الصعوبات تواجه المعلم عند إنجاز المشروع مع المتعلمين، منها:

- ضيق الوقت المخصص للمشروع .
- بذل جهد كبير بالشرح المفصل لفهم طبيعة المشاريع للمتعلمين .
- الإجابة عن كل الأسئلة الملقاة من طرف المتعلمين لسهولة الفهم .
- إنجاز بعض المشاريع من قبل الأولياء أو من مواقع الأنترنت. دون أن يبذل المتعلم أيّ جهد فردي في إنجازها.

2- النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية:

- المشروع ينمي القيم الخُلقية والدينية والاجتماعية لدى المتعلم.
- المشروع يجعل المتعلمين يتعلمون التنظيم في الأعمال الفردية والجماعية وكيف ينظّمون وقتهم الخاص .
- المشروع يساعد المتعلمين على التفاعل الإيجابي واستخراج المعلومات فيوظفونها في تعبيرهم الشفوي والكتابي داخل الصف.
- المشروع يساهم في العمل الجماعي والخيري من خلق روح التنافس بينهم وتوفير البيئة التعليمية المناسبة .
- المشاريع تكشف نقاط الضعف ونقاط القوة لدى المتعلمين في إنجازهم حيث تجعلهم يعتمدون على أنفسهم.
- المشاريع تجعل المتعلمين يعبرون عن آرائهم وخلق فرص التفاعل مع غيرهم من الأشخاص.

- هناك معيقات تصادف المتعلم أثناء إنجازه للمشروع حيث لا يمكن للمتعلم أحيانا فهم طبيعة المشروع، وكذلك ضيق الوقت المخصص لإنجازه وعدم توفير حصة مستقلة خاصة لإنجاز المشروع .

الـــخـــاتـــمـــة

• الخاتمة:

عند وصولنا إلى نهاية هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على طريقة إعداد المشروع ودورها في اكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلم في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

- تؤدي طريقة المشروع إلى تعلم المعارف غير المقررة في المنهاج مما يؤدي إلى توسيع دائرة المفاهيم وتنوعها وثرائها عند المتعلم .
- طريقة المشروع طريقة حديثة تقوم على عملية المزج بين المعرفة والفعل. أي تمكّن المتعلم وتعوّده على المزج بين معارفه النظرية وأعماله التطبيقية.
- للمشروع شروط وخطوات أساسية يقوم عليها البحث، ويجب الالتزام بها للوصول إلى الهدف المطلوب .
- تساعد طريقة إعداد المشروع على غرس حب القراءة والاطلاع في الوسط المدرسي وخارجه، وبالتالي فهي تعمل على تنمية الرصيد اللغوي وثرائه لدى المتعلم بالمفردات والأفكار والتعابير والأساليب واكتساب الثقافة والمعرفة .
- تعمل طريقة المشروع على تعويد المتعلم الاعتماد على النفس وتعزيز ثقته بنفسه.
- تعمل على تشجيع المتعلمين وتحفيزهم على اختيار المشاريع المناسبة واتباع الخطوات المناسبة لإنجازها.
- تساعد على التعبير بسلاسة في الكثير من المعاني المختلفة .
- كما تساهم طريقة المشروع في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلم .
- التعليم بطريقة سلسة مرتبة يسودها النشاط والحيوية .
- تنمي طريقة المشروع الملكة اللغوية لدى المتعلم بفضل ما يحصل فيها من تكرار وممارسة عند إنجاز المشروع.
- الملكة اللغوية صفة راسخة في النفس تساعد صاحبها على فهم الكلام واللغة .
- تنوع الأفكار والآراء للمتعلمين أثناء إعداد المشروع وبين مجموعات المشروع يدفع ذلك إلى التخلص من الخوف والخجل ومنه يسهم في إنتاج الكلام للمتعلم وبناء معارفه.
- تقييم طريقة إعداد المشروع بنتائج العطاء المقدم من المعلم إلى المتعلمين في تقديم الدروس مما يؤدي إلى التفاعل الإيجابي داخل القسم .

وفي الختام أرجو من الله عزّ وجل أن أكون وُفقت في هذه الدراسة بشكل واضح من خلال بعض المعارف والمعلومات وإبراز إحدى المشكلات التعليمية والوقوف عليها والمساهمة - ولو بشكل يسير- في علاجها وإيجاد الحلّ المناسب لها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم براوية حفص.

- المعاجم:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، د ت.
2. المعجم التربوي مصطلحات ومفاهيم تربوية، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية إثراء فريدة شنان ومصطفى هجرسي تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، الإيداع القانوني 2009م، الجزائر.
3. السيد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
4. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 19 ، 2010م.
5. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 4، 2004 م.
6. مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون الأميرية، ج1 ،1984م.

- <u>الكتب :</u>

1) أبو نصر الفارابي، كتاب الحروف، تحقيق محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 1، 1982م.
2) إيمان محمد عمر ، طرق التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1 ، 2010م .
3) البشير عصام المراكشي، تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء، للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.
4) توفيق أحمد المرعي، محمد محمود طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر المسيلة، الجزائر، ط 4، 2009م.

5) توفيق أحمد مرعي، ومحمد محمود المسيل ، طرائق التدريس العامة، دار الكتاب الجامعي، ط 3، 2002 م.

6) حاجي فريدة، مفاهيم تربوية وبيداغوجية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2005 م.

7) الحريري رغدة، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

8) ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، دمشق، سوريا، ط 1، 1425ه، 2004م.

9) رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، دار زهراء الشرق للنشر، القاهرة، مصر، ط5، (د-ت).

10) زاهر عطوة وآخرون، دليل طرائق التدريس، فلسطين، د ط، 2010 م.

11) عاطف الصيفي المعلم إستراتيجيات التعليم الجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2009م.

12) عبد العظيم صبري عبد العظيم، إستراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة مصر، ط 1، 2005م.

13) عبد الله عبد الرافع، التربية عبر التاريخ من الصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، دار العلم، بيروت، لبنان، ط 5، 1984م.

14) عبد الوهاب عوض كويران، مدخل إلى طرائق التدريس، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية، ط 3، 2001م.

15) علي السيد سليمان، مبادئ مهارات التدريس، دار الضياء القاهرة، مصر، د ط، (د ت).

16) العماس عمر محمد، التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في الميزان الخرطوم، المكتبة الوطنية. دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم، السودان، ط1، 2009 م.

17) فؤاد حسن أبو الهجاء، أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، دار المناهج، عمان الأردن، ط 1، 1432 هـ 2001 م.

18) كتابي في اللغة العربية، للسنة الرابعة الابتدائية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018/2017م.

19) محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر و التوزيع ، د ط 2013 م.

20) المبرد، الكامل في اللغة والأدب، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط 2، 1993م.

21) نعمان السميع، المرشد المعاصر الباحث طرائق التدريس وفق معايير المناهج الدولية ،دار العلوم والإيمان للنشر والتوزيع (د.ط) 2012م .

22) وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007م.

23) وردية يوسف، وجدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج وأسلوب ووسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1425ه،2005م.

24) وليد أحمد جابر طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2014م.

25) وليد شحادة، إدارة المشاريع، حلول من الخبرات لتحديات يومية، مطبوعات كلية هارفارد لإدارة الأعمال، ط1، 2009م .

26) يوسف القطامي، إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د ط، 2003م.

المجلات :

1. سهى على حساسو، واقع التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، 2011م.
2. السبحي عبد الحي أحمد، طرائق التدريس العامة،مجلة الآفاق العلمية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة العدد 82 ، 2016 م .
3. قلي عبد الله، فضيلة حناش، التربية العامة، مجلة الآفاق العلمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009م.
4. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2010- 2011م.

المقالات والمداخلات:

1) الساعي أحمد حاسم، التعليم الإلكتروني والأسس والمبادئ النظرية التي يقوم عليها، ورقة عمل مقدمة (أسبوع التجمع التربوي)، كلية التربية ، جامعة قطر، 2012م.
2) عفيفي محمد بن يوسف أحمد، التعليم عن بعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه، الملتقى الثاني للجمعية السعودية للإدارة. كلية الدعوة وأصول الدين، الرياض، ورقة عمل مقدمة 17-01- 1425 ه، 2005م.

المواقع الالكترونية :

1. htt//www.-alecssca,ofglhgant/limg-1ustis akvisition,htm2016-05-30
2. http//www start tartmes,com2016-5-30

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إستبيان موجه إلى أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي حول :

طريقة إعداد المشروع و دورها في اكتساب الملكة اللغوية للمتعلم

- السنة الرابعة ابتدائي عينة-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص: اللسانيات التطبيقية، جاءت هذه الدراسة بعنوان: " طريقة إعداد المشروع ودورها في اكتساب الملكة اللغوية للمتعلم في السنة الرابعة ابتدائي. وهو أمر يحتاج إلى تعاونكم معنا وهذا من خلال ملء الاستبيان المرفق بما يستحقه من عناية، حتى تكون نتائج الدراسة دقيقة. ونحن من جهتنا، نتعهد بأن إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي . ولهذا نطلب منكم الإجابة بعناية عن الأسئلة المطروحة في هذه الاستمارة.

الأسئلة :

1- ما هي العملية التي يقوم بها المعلم في إعداد مشروع البحث ؟

.....
.....

2- هل هناك صعوبة في عمل المشاريع ؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل محتوى المشاريع الموجود في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة مناسب لمستوى المتعلمين ؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل يراعي المعلم مستويات المتعلمين في ما يناسب من مشاريع ؟

☐ ☐

نعم لا

5- هل طريقة إعداد المشاريع تنمي مهارات الكلام ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل تكون طبيعة عمل المشاريع فردية أو جماعية ؟

جماعية ☐ فردية ☐

7- كيف تكون حالة الصف في نشاط الأعمال الموجهة (إدماج + مشروع) ؟

نشط ☐ نوعا ما ☐ ضعيف ☐

8- ما الأثر الذي يحدثه المشروع في إثراء التفاعل الصفي ؟

.....

9- ما علاقة المشروع بعملية اكتساب اللغة ؟

.....

10-ما علاقة المشروع بالقواعد اللغوية ؟

.....

11- كيف تكون طريقة إعداد المشروع في القسم ؟

أحادية الاتجاه ☐ متعددة الاتجاه ☐ ثنائية الاتجاه معلم ومتعلم ☐

12-كيف تكون علاقة المعلم والمتعلم في إعداد المشروع ؟

.....

.....

13-ما هي المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلم في إنجاز المشروع ؟

.....